دورالإبل في الأمن الغذائي

ابوعجيله الهادي الترهوني – مركز البحوث الزراعية والحيوانية / ليبيا

عرفت الابل في الماضي بأنها سفينة الصحراء ، إلا أن مستقبلها هو الامن الغذائي العالمي ، ولعل ما تمتاز به من مقومات بيئية واقتصادية واجتماعية ازداد ليجعل لها أهمية بالغة في سد الفجوة الغذائية وتحقيق الامن الغذائي من خلال تنوع إنتاجها من اللحوم والحليب ومنتجاتها ، إضافة للمنتوجات الأخرى من الجلود والوبر والسماد ، وعلى الرغم من ضخامة هذه الثروة عالمياً إلا أن انتاجها لا يمثل الارقام الحقيقة لهذا الحيوان ، لأن القليل من ذلك هو ما يتم عرضه بالأسواق المحلية دون معالجته بصور تقنية حديثة. وقد أدى إتباع أساليب التربية المكثفة حديثاَ إلى وضع حجر الأساس لتطوير صناعة الابل بإدخال التقنيات الحديثة في معالجة حليب الإبل الخام مثل الجبن والزبد والشكولاتة والأيس كريم وغيرها ، وكذلك منتجات اللحوم المختلفة مثل البيرجر والنقانق وغيرها وبيعه في الأسواق الدولية العالمية.

تقدر اعداد الابل في العالم بحوالي 35 مليون رأس وبزيادة سنوية تقدر بـ2% سنوياً ، وقد أدى ذلك إلى مزيداً من الاهتمام بهذا الحيوان ، والرفع من معدلات انتاجها بنسبة 3-5% سنوياً (4.14 طن من الحليب ، 557 ألف طن من اللحوم) ، وذلك تحت أنظمة الرعي المفتوح في المناطق الرعوية والصحراوية ، تفتقر في واقعها لأدنى معايير الرعاية البيطرية.

ولعل التطورات التقنية والاقتصادية الحديثة في تجارة الأغذية والحيوانات قد أعطى الابل أهمية بالغة كونها الاكفأ لسد الفجوة الغذائية ، بفضل قدراتها التي حباها الله بها ، وقد التوسع في تربية الابل وتطوير أساليب تربيتها وإدارتها لمستويات أفضل إلى زيادة اهميتها .

وعلى الجانب الآخر تعد تطور صناعة الابل من خلال التربية المكثفة ، وازدياد الحركة التجارية عاملاَ مساعداً في نشر الامراض المعدية بصورة واسعة وسريعة بين القطعان ، من خلال الامراض العابرة للحدود لتتسبب في نشؤ أمراض جديدة بأماكن جديدة من العالم قد يكون لها أثارها السلبية على صحة المستهلك .

تقدم هذه المداخلة عرضاً لمدى كفاءة الابل ودورها الإنتاجي الهام في الامن الغذائي العالمي وسد الفجوة الغذائية ، مع التعرض لبعض الامراض المعدية والمشتركة والناشئة العابرة للحدود ، والتي قد تنتقل من منتجات الابل للإنسان والحيوان.